

ترتيب البناءات الآيلة للسقوط حسب خطورتها داخل المدن العتيقة



بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل مواجهة ظاهرة البناءات الآيلة للسقوط فإن عدد انهيارات هذه البناءات خصوصا داخل المدن العتيقة مازال مرتفعا. وفي هذا الصدد تبقى الإمكانيات المادية والتقنية للجماعات المحلية جد محدودة للحد من خطورة هذه الظاهرة وانتشارها داخل الأحياء التاريخية.

ومن جملة التجارب الرائدة التي أنجزتها وكالة تنمية وتأهيل المدينة العتيقة لفاس لمواجهة هذه الإشكالية، نذكر نظام الترتيب الموضوعي للبناءات الآيلة للسقوط حسب خطورتها التي ساهمت بشكل كبير في تحديد مدقق لهذه الدور وتتبع تطورها وتنظيم فعال ومستهدف لعمليات التدخل لمعالجتها.

الامتيازات

التقنية

- نظام تقني سهل الاستعمال لا يستلزم معارف وإمكانيات مادية مهمة.
- وسيلة فعالة لتحديد وترتيب البناءات حسب مدى خطورتها وتهديدها لسلامة وأمن الساكنة.
- تقليص مهم للمدة الزمنية المعتادة لتحديد وترتيب البناءات الآيلة للسقوط.



السياسية

- التسهيل والمساعدة على اتخاذ القرار المناسب من طرف المسؤولين.
- نظام موضوعي يساعد للوصول إلى قرارات توافقية بين المتدخلين التقنيين والسياسيين لتحديد وترتيب البناءات الآيلة للسقوط.
- تحديد مستهدف لنوعية التدخلات والمشاريع لمعالجة هذه البناءات.
- الحد من التقييمات النسبية والقرارات الغير الموضوعية لتحديد ومعالجة البناءات الآيلة للسقوط.



الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

تزنيت: تجربة ناجحة من أجل ترتيب موضوعي للبناءات الآيلة للسقوط

في إطار سعيها لتطوير عمليات تدبير ومعالجة البناءات الآيلة للسقوط داخل المدينة العتيقة، انخرطت الجماعة الحضرية لتزنيت في عملية تجريب لنظام تحديد وترتيب البناءات الآيلة للسقوط. وبدعم ومساعدة من الخبراء التقنيين في هذا المجال قامت بتعبئة أطرها التقنية من أجل الاستئناس وتطبيق هذا النظام على أرض الميدان. وقد أبانت هذه التجربة الميدانية عن مدى أهمية ونجاعة هذا النظام في تسهيل عملية ترتيب البناءات بشكل فعال وموضوعي.

فاس: نظام ناجح وفعال لترتيب البناءات الآيلة للسقوط

من خلال التجربة الرائدة التي راكموها في مجال تأهيل المدينة القديمة لفاس عملت الأطر التقنية لوكالة تأهيل المدينة على تحسين وتطوير نظام تحديد وترتيب البناءات الآيلة للسقوط يمكن من الرفع من جودة ونجاعة عمليات التدخل لمعالجة هذه البناءات. يرتكز هذا النظام على مجموعة من المؤشرات الموضوعية التقنية والبصرية التي تعمل على الحد كبير من تقليص هامش التأويل الشخصي والنسبي لتحديد وترتيب هذه البناءات. كما أنه يساعد على أخذ القرارات المناسبة من طرف المسؤولين السياسيين.

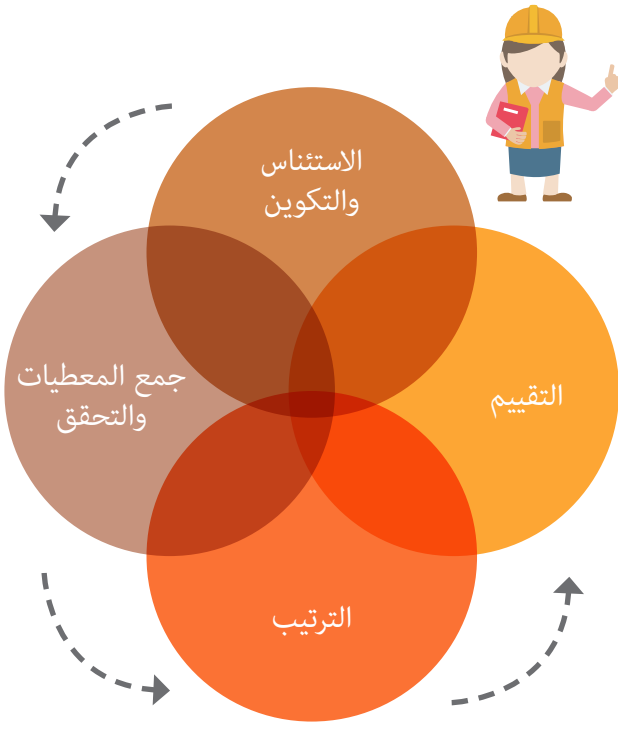
للاتصال

محمد بومزكو، الجماعة الحضرية لتزنيت
www.tiznit.ma

للاتصال

إسماعيل العلوي، وكالة تنمية وتأهيل المدينة العتيقة لفاس
www.aderfes.ma

مراحل وكيفية الإنجاز



المراجع القانونية المتعلقة بتدبير البنايات الآيلة للسقوط



تزاوّل الجماعات مهام الشرطة الإدارية من خلال السهر على ضمان نظافة وسلامة وأمان ممرات الراجلين واتخاذ جميع التدابير اللازمة لمراقبة وتدبير البنايات الآيلة للسقوط (المادتين 92 و 100 من القانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات والمواد 6-15، 21-17، من القانون المتعلق بالبنايات الآيلة للسقوط وتنظيم عمليات التجديد الحضري).

1. الاستئناس والتكوين

- تحديد الأعضاء التقنيين الممثلين داخل لجنة ترتيب وتحديد البنايات الآيلة للسقوط.
- القيام بدورات تكوينية لفائدة أعضاء لجنة الترتيب.

2. جمع المعطيات والتحقيق

- جمع الشكايات المقدمة من طرف السكان وممثلي السلطات العمومية.
- التحقق من صحة الشكايات من خلال زيارات وأبحاث ميدانية معمقة.

3. الترتيب

- القيام بجولات ميدانية دورية من أجل تحديد البنايات الآيلة للسقوط.
- ترتيب البنايات حسب خطورتها.
- تحديد سناريوهات التدخل المناسبة.
- اعداد تقارير تقنية حول عمليات الترتيب وإرسالها للمسؤولين السياسيين من أجل اتخاذ القرارات اللازمة.

4. التقييم والمراجعة

- تقييم دوري ومستمر لفعالية نظام الترتيب على أرض الميدان ومدى ضبط استعماله من طرف الأطر التقنية.
- تطوير النظام من خلال إدخال معايير ومؤشرات تقنية واجتماعية جديدة.

نصائح عملية

- القيام بحملات إخبارية و تحسيسية لفائدة السلطات العمومية المتدخلة والسكان المحلية حول نظام الترتيب والمعايير المعتمدة.
- عمليات ترتيب البنايات لا تشكل قرارات نهائية بل تؤخذ بشكل توافقي من طرف المسؤولين السياسيين.
- نظام ترتيب البنايات هو عملية مستمرة تحتاج دوما إلى المراجعة والتقييم.

التحديات التي يجب تجاوزها

- إيجاد أطر تقنية تمثل مختلف المتدخلين وتمتلك المؤهلات التقنية لإنجاز عملية الترتيب والتقييم.
- ضمان استمرارية عمل لجنة الترتيب.
- استقلالية لجنة الترتيب واحترام معايير اختياراتها.
- مراجعة دورية لنظام الترتيب وملائمته لطبيعة الميدان.

نقطة البداية

- تنظيم لقاءات تشاورية مع مختلف المتدخلين من أجل إحداث نظام الترتيب.
- تقييم التجارب السابقة في هذا المجال وأخذ الدروس والعبر منها.
- خلق لجنة تقنية لترتيب البنايات.
- تجريب أولي لنظام الترتيب على أرض الميدان.



للمزيد من المعلومات

- دليل عمليات التدخل لمعالجة البنايات الآيلة للسقوط، كمال الرفثاني وعمر الحسوني مشروع CoMUN المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).

CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

التعاون الجماعي : CoMUN

كومان (CoMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.